وهو في تنبيه المكي اظهار المطلوب نحو قول الجوعان
وجه سلمى كالرغيف في الاستدارة والملاسة
والبياض وانجذاب النفس اليه والمفهوم المتبادر
من التشبيه الحاق الناقص بالكامل مطلقا
اي الى اي طرف عاد الغرض ولهذا اي لاقتضائهم
هذا المعنى مطلقا قال في البحر الطويل ظلمناك في
صدغيك بالمسك فقاعدة التشبيه نقصان ما يحكي
ما يحكي الصدغ ما بين العين والاذن في جانبي
الوجه ويسمى به الشعر المتدلى عليه ايضا
وهو المراد هنا والمصراع الثاني يتطلب لحكمها بالظلم
في التشبيه ما على اي ما يحكي التشبيه حالم وهو
المسك فالاحسن تفريع على الكلام السابق اشار
بافعل التفضيل الى حسن التشبيه في مواضع التساوي
اي تساوي الطرفين في الشبه ولو ادعاء تركه
اي ترك التشبيه اعتيادا الى الحكم بالتشابه بينهما
نحو قول ابي اسحاق الصابي في البحر الطويل تشابه
دمعي اذ جرى ومدامتي فمن مثل ما في الكاس
عيني تسكب الدمع ما البكا اشار بقوله اذ جرى
الى كثرة بكائه حتى جاوز الدمع حد التقاطر
الى حد الجريان واذا ظرفيه للتشابه المداومة
الخمر الكاس الجام ما دام فيه الشراب فمن مثل

مافي

ما في الكاس الغاية لتقليل التشابه ومن ابتدائية
تفيد العلية اداما في الكاس ريق الحبيبة وشفتها
الشهيين بالخمر طعما ولونا وان جعلت المثل
عبارة عن الدمع المماثل لما في الكاس فمن تبعيضية
ويعني على الافراد لكن رايناها في كثير من النسخ
مضبوطة على رسم التشبيه المنصوبة وهو خطا
بل هي مرفوعة قدمت على تسكب ليفيد الاستمرار
كما في المنزل الثاني من قول الشاهد يتشرب
ويطرب ومفعول تسكب محذوفا وهي الدموع
ولما كان عدم دراية الفرق بين الخمر والدمع
متفرعا على تشابههما وامرا يغنيه عن
التصديق محتاجا الى الترويج صدر البيت
الثاني بالفاء التقسيم فقال فوالله ما ادري ابالخمر
اسبلت جفوني ام من عبرتي كنت
اشرب السابلة بالتعبية الاسبال يقال اسبل
المطر والدمع اذا هطل والهطل التتابع والبلاد
واما الاقسام اي اقسام التشبيه باعتبار التشبيه
اما تشبيه مفرد بمفرد نحو العلم كالحياة او تشبيه
مركب بمركب نحو كان مثار النقع فوق رؤسنا
واسيافنا ليل تهاوى كواكبه او تشبيه مفرد
بمركب نحو كان محمر الشقيق اذا تصوب او تصعد

Copyright © King Saud University